كتاب في أدب الرسائل

كتاب فى أدب الرسائل ، خط القرن الرابع عشر تقديرا .

١٨ ق مختلفة المسطرة ٢١×٤ ؛ سم

نسخه جيده ، خط رقعه حديث

١٤٧٥

١- الرسائل ، ادب اللغه العربيه .

أ- تاريخ النسخ .

كتاب في ادب ورسائل

١

تعزيت بابن

شعرا

ولم ترعيني كالصغار مصابهم . تقلب اكباد الكبار على الجمر
فلا تبك مفقودا الى ربه مضى . سعيدا بلا اثم عليه ولا وزر
فانك ان الماي عادمت باقيا . وعوضت منه بالمثوبة والاجر

شعرا

سلم لاحكام القضاه فما :: يجدي الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه :: ابد الزمان الاجر والخلف

ولهي انها سطرت عن كبد حرا وفواد يتغشى الصعدا تترى وصفات قريحة وعيون بالدموع عبرة شجية وعبرة خانقة وعلم المولى ان الاولاد وان كانوا من اعز الاشيا على الانسان في كل مكان وزمان انما هم هبات تسترد وتسترجع وعطايا تسلب وتنزع وحسنات تدخر للوالدين ومدرجات ترفع وحجب لهم كذلك فسبيل العاقل المقصود واللبيب المتدبر ان يبادر عند نزول القضا الى التسليم والرضا على ان المعتصم على الكبير والصغير ومالك كل جليل وحقير اذا كرم الاصل فالفرع فانت مستدرك وغاية في يسر حين قد ركي فالشجرة الكريمة ما دامت ثابتة الاصول فهي تخرج كل حين زهرا جديدا وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا وبقا مولانا اجل اجل المواهب وفي سلامته عوض عن كل ذاهب واذا فاح الناس بنيه ما سلب الدهر وما وهب وميزوا من بقي ومن ذهب علموا ان الذي بقي قد ابقى لهم الجانب لا ينفع والحمى الذي لا يدفع والملاذ الذي الجا اليه الانام والكهف الذي يعيش بجاهه في ظله الانام والشمس التي تشرق بنورها الايام

تعزيت اخرى بابن

اما بعد فقد بلغ المملوك ما سطر حضرته وابكى عيونه واحرق فواده وشرد رقاده واطال
وابكاه

واطال انينه واكثر حنينه من موت علامة الافران وفريد الاوان واعجوبة الزمان من كان
كالبحر لا تكدره المسايل ولا يزحزحه من مرتبة الفضل قول قايل والله يعلم ما عند المحب من الاسف
والقلق وتجرع الغصص والحرق للحادث العظيم والخطب المولم الجسيم ولا مفزع الى التسليم للقضا
والرضا ببلايه والصبر على هذا المصاب الذي يملا الفواد ارتياعا وتنفطر له القلوب انصداعا
وهذا سبيل درج عليها الاول والاخر وقضية يستوي عليها الضعيف
والقادر لا يمنع من ذلك ملك ولا يدفعه نافذ الامر ولا يفيد حاصل العدد وما الدنيا كلها
الى الزوال ومقام كل حي الى الارتحال وانتها عمرانها الى الخراب ومصير عزيزها
وذليلها الى التراب وغير خاف من المولى ان جود الله خير من جوده وان دار الاخرة خير
من داره

عزى بعضهم صديقه بابنه تسلية عنه فقال

الله خير له منك وثوابه خير لك منه الله يهب للمولى صبرا جميلا ويعوضه عنه
عوضا جزيلا ويبقي جنابه الكريم محميا من نوايب طرق النوايب ويجعل فيمن خلف تسليه عمن
سلف ويجعل الحياه مديده ويريه بعد هذه الحادثة كل يوم سرورا جديدا

كتب بعضهم الى صديقه وقد مات ولده

قد اعان الله على الرزية بحسن البقية فما مات من خلفك ولا غاب من استخلفك فان بكت
بالامس من المحبوب عيون عند حدوث الحوادث فقد قرت اليوم الاعين
عند انتصاب الوارث

تعزية اخرى شعر

فوالله لو استطيع لقاسمته الردى ... فمتنا جميعا او يقاسمني عمري
ولكنما ارواحنا ملك غيرنا ... فمالي في نفسي ولا فيه من امر

انتهت من جده

وبعد فان المصايب تتفاوت في المقدار والحوادث تختلف باختلاف الاقدار وعلى قدر المشقة
يكون الثواب ويضاعف ذلك بحسب الصعاب وقد بلغ المحب وفاة المرحوم وكثرة
قلق المولى لفقده وعظم حزنه من بعده ولم يخف عن شريف علمه ولطيف فهمه ان هذا مصير
الاولين والاخرين ليه مشرب لابد لكل احد من الورود عليه وباب يلجه الداني والقاصي وكاس
يشربها الطايع والعاصي وحيث كان كذلك فاولى ما اعتمد عليه اللبيب في جميع اموره ويرجع اليه
الاديب في وروده وصدوره ويحسن به المصاب في اصالته ويجدده الرضا بقضا الله
ومقدوره والتسليم للقضا وتلقيه بالقبول والرضا والاذعان لمقدوره ومحتومه والصبر
عند نزوله ولزومه فالعمر ان طال مآله الى الانصرام والشمل وان انتظم فلا بد ان تفرقه
الايام واذا كان كذلك فالجزع لا ينفع والقلق لا ينفع هيهات ان يرد الحزن ما سبق به القدر

ولبعضهم

ولما نعى الناعي هذا الخبر مغشيا ... وقلبي يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

في تسلية لمن وقع في نكبة

قد علم الله ما عند المحب مما نزل بمولانا من المقدور وهذه سنة الله في عباده في هذه الدار
على كل جليل وحقير فان ما جرى به القدر لا ينفع منه الحذر وما كتب على الجبين ليس يمحى
وبعد حين ومن ابتلي بالضيق والحرج فالصبر مفتاح الفرج وهذا امر في الحقيقة غير شنيع
لا منكر ولا فظيع فقد ابتلي به سادات الامة وقادة الايمة فالجوهرة جوهرة عقدت
في التاج او وضعت في الادراج او كانت في خزاين الملوك او وقعت في يد الصعلوك
تنتقل بها الاحوال ولا تزداد الا رفعة وجلالا [illegible]

وان كان تخلص من حبس

قال فالحمد لله الذي اظهر نور الفضايل واطلع هلال المجد الافل فما حبسه الا كما كان
كاحتباس الغيث في غمامه واختفا الزهر في اكمامه ثم تخلص من تلك الشدايد

[illegible]

المنوف كما تخلص من بعد سبك الذهب وفيها ان للايام دولا تدول واوقاتا تدور
وتحول فطورا للمرء وطورا عليه وتارة تشرح عنه وتارة تنقض اليه فلحمد لله على سلامة
مهجته الكريمة وانقاذها من هذه الشدة العظيمة ولكل اجل كتاب مسطور ولا قدرة بتخيله
على مفاتيت المقدور ع

البابل العاشر في الشفاعات زكات المروات

شعر
ذوو الحوايج يأتوني لعلمهم
بتصحبون كتابي شافعا لهم

يقول ليستفعوا حاجتهم فعدن الكرم
في لذلك من الاتباع والخدم

والمستفاد من حضرة الشريفة وسيرته اللطيفة ان العبد من خيح اليه وعول في المهمات عليه وجد
الله الكريم على يديه وجب له الصالحات اليه وان افضل الاعمال المبرورة جبر القلوب
المكسورة وان الله تعالى اذا شرف عبدا جعل اليه حوايج العباد واذا اسعد احدا من خلقه
زاد صبره على خلقه في الاصدار والايراد ومن اشتهر مثلكم بالفضل والافضال امتدت اليه
ايدي الرجال وعيون الامال والمتول من غاية الطول شمول حامل دق المحبة وطروس المودة بنظركم
السعيد وقوتكم السديد باعانته لهم وقضاء حاجته واهل المملوك من المالك ان يحقق
باجابة سواله ظنه وتقلد الشافع والمشفوع اعظم منه على ان في احسان المولى ما يغني فاه
فان الكريم من تحمل شفاعة ولا يحوج الى تكلف وسيلة ولا تضرع لا زال مجي للعوالي سلطانا
معاذا وفي اعتاب العتابة ملاذا مودعا ذلك جاه الفقرا معترفا من افضاله

ويقول فيمن هو متمسك شرعي
على بابه المودي ع

والمتول موز الامر الشريف بما يويد صادق الشكوى ويبطل كاذب الدعوى
فان بيده حججا شرعية وتواقيع مرعية مثبتة لحقه شاهدة بتقديم ملكه
وسيقه ولسنا نلتمس بدلالته لما طهر وشهادة المتأخر بل بعنايته المغنية
بنجم حقه

المغنية من المجد وهمته التي تابى المكرمات من دفع الدرج وكيفما كان فمقدمات المجي
واسعة وسيوف كرمه بعضه قاطعة ع

شفاعة وتوصية

وان حامل دق المحبة وطرس المودة فلان ممن تحلا بحلية اهل الكمال وتخلق باخلاق الكمل
من الرجال ملازم على الخير والاشتغال ع

او يقول

فانه رجل من الصلحا السالكين ومحل الولاية والدين وهو لكم من جملة المريدين وهو حقيق
بالنظر اليه بعين العناية وخليق بمعاملته بمزيد الرعاية لا سيما وهو ذاكر وهو من اكبر
المحبة للفقير والمخلصين في وداد العاجز الحقير ومن شملتموه بالنظر نال جوامع الامان
والعطر وهو حديد جدير بالاعانة على قضاء مآربه ومن مطالبه حقيق بالاسعاد والالحاق
خليف بان يبدل عليه سجاف الاتحاف اهل للانعام عليه وايصال المعروف اليه ولكم
بذلك مزيد الوجود وانواع الثنا والحمد والمولى لم يزل يسدي المعروف لاهله ويضعه
في محله ع

شعر

واذا الصنيعة صادفت اهلا لها ۰ دلت على توفيق مصطنع اليد

ولسيما من وجد في سفره سفرة نصبا واتخذ سبيله في البحر عجبا وقد قصد الحلول بساحة
المولى التماسا لرفده ودجا ان يعود بكل مسرة من عنده لا زال فضل المولى شاملا
واحسانه واصلا لفقير محتاج تناول احسانه للذرايع والوسايل واشفاعه شافع وسوال سايل

توصية على فاضل

وانه حامل دق المحبة وطرس المودة التي لم تتغير ببعد الدار وناي المزار من له مع المحب صحبة
اكيدة ومودة وديه وهو مع ذلك متضلع من موفور العلوم الدينية والفنون

والفنون الادبيه ويشتمل علي فهم فارع وعقل راجح ومودة كامله وقنوع شامل
وبيت طاهر ونسب فاخر وعند النظر اليه بدوم شاهد ذلك عليه وليس يحتاج كالمعـ[illegible]
وتستقر به نوادر الآداب الحسنات والمعول المولى كما هو معروف في لطيف انعامه وشموله
اهتمامه ان يحسن ملقاه ويكرم مثواه ويبالغ في تعظيمه باجلاله ويخدمه اخدام [illegible]
ويرعاه حق رعايته ويلحظه بعين عنايته ويتودد اليه باصطناع احسان ويبذل من حقه
غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الشي في محلها وهو ممن كان حقيقا بها واهلها
وما اسداه سيظل اليه فهو واصل اليه ومحسوب من الجزاء عليه ٥

او يقول

وما زالت ملوك الكرام وعظما الانام يحتفلون بالفقرا اليهم اتم احتفال ويسعون في
مصالحهم سعي الاب الشفوق في ~~مصالحهم الاطفال~~ مصالح الاطفال ويرعون في قضا
اليهم وافدا ويهتمون بقضا حوايج من جاهم قاصدا ويعدون ذلك فخرا ويخلدون
لهم به ذكرا ويمنحون العطايا واياد فضلهم مبسوطه ووجوه احسانهم ضاحكه مستبشره

وان منحا هذه الخدمه الى جناب اعز اصحاب الملوك واجابه في ادباب البيوت الشريفه والعنا[illegible]
المنيفه وقد كانت لهم نعم جسيمه وقدره عظيمه وعطايا جزيله وصنايع جليله فقعد
به الوقت بعد القيام واحال حاله وحده الى الاعدام والمولى اولى من جبر فاقته وعمر
صفر احته واغتنم صالح دعايه ورغب في حسن شكره وثنايه هذا والعبد في احب
الصالحات ويحمل الحسانات ٥

شعر

اعطف على المملوك يا مالكي . وهب له الخايط من جرمه
عودته الاحسان فيما مضى . وقصده يجري على رسمه

والموضع على شيم المولى ان اولى من ادى بالحلم واتزر وعفا بعد ان قدر وجبلت طبيعته
على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار وحلت صفاته
الجميله ان تتصف بها الاخيار وتفرد بالاخلاق الشريفه واشتمل على الشمايل اللطيفه ومن شيمه
ان يولي المسيي احسانا والمذنب غفرانا والخايف امانا ومملوككم فلان قد تشفع بي اليكم
معترفا بذنبه تايبا الى ربه والمعول قبول اجابة الشفاعه وغفران ما مضى وفتح باب القبول
والرضا واعتقاد الزلل والاغضا عن الخطا والخلل ٥

شعر

قيل لي قد اسا اليك فلان . ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جانا واحدث عذرا . ديه الذنب عندنا الاعتذار

لا يخفى على المولى لا زال الحكمه يومن الجاني وكرم يشمله القاصي والداني ان افضل الشيم
يعفو الاقتدار ويقبل الذنب بالاستغفار ويبسط للجاني اوسع الاعذار وهذه شيم
الكرام المعهوده وسجاياهم المحموده لا سيما وقد تشفع بي جماعه نقل وما وسع المحب الا اجابة الشفاعه
صبن سبيل والمسوول معاملته بحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان اليه وحاشا كرم المولد
ان يتغير بالنقل الفاسد ويصدق خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد ٥

وان كان هفوة لسان

فالمملوك المعترف لسيده هذه الهفوة اوجبها البسط اذا كان حيث الانس ممتنعه
الضبط ولم يخطر بباله انها تؤثر خاطره الشريف ولا تغير جوهر قلبه اللطيف الى ان شعر
به وعلم فتالم لذلك واخذ بعض الكتاب ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من يعفو
عن الهفوات ويقيل العثرات والكريم لم يزل يتجاوز ويصفح ويعفو ويسمح ويقابل
الاسا بالاحسان والذنب بالغفران والمسوول من غاية المولى ان يمحو الحقد ببحر الرضا
والاقبال ويرد ما مضى من فضله الى الاستقبال ٥

استعطاف وغيره .

استعطاف اخر

شعر

من شيم السادة ان يصفحوا . عن المماليك اذا اذنبوا
وقد جنى عبدك ما تنحله . فانت للعفو مستوجب

من شيم الكرام جبر القلوب ونائل المطلوب وسد الخلات واغتفار الزلات واقالة العثرات والصفح عن المذنب الجاني والعطف على العاصي والداني هذا وقد توسل العبد عند سيده بمعروفه المعروف وتشفع بجوده المألوف في حسن اقباله عليه والنظر بعينه الرضا اليه وحاشا كرم ان يؤخذ العبد بما اقترف ويعاقبه وقد اعترف وبالجملة فقد تشفع في قبول معذرته وتثبيت دعوته والظن في المولى انه لا يخيب من قصده ويبذل الفضل لمن استرده

او يقول

والمستفاد من حضرة المولى انه خير الكرام وافضل الانام من اذا وعد وفا . واذا اقتدر عفا واذا قدر عفى وصفح . واذا استعطف عطف وسمح . والمملوك قد اعترف بما اقترف وقد قيل فيما سلف الاعتراف يمحو الاقتراف . والاعتذار يمحو السيئات والاستغفار يكفر الخطايا خصوصا مما من تاكد محبته وصحت بتحقيق الاخلاص مودته وسوال العبد من المراحم الكريمة والعواطف الرحيمة . ان يجريه على عادته من احسانه القديم . وان يعامله بما عوده من برد الجسيم وان يقبل عليه بوجهه الكريم . فانه عليه محسوب . والى جود كرمه وجوده وكرمه منسوب . وان افضل الاعمال المحموده جبر القلوب المكسوره وهي وانه لثنا المولى ناشر وباحسانه شاكر ومعلوم ان من شكر استحق المزيد وهي جملة الخدم والعبيد

الباب الحادي عشر في الكتب المتقدم مع الهدية

وقال ابو العتاهية شعرا

هدايا الناس بعضهم لبعض . تولد الناس في قلوبهم الوصالا
وتزرع في القلوب هوى ووداً . وتكسوهم اذا حضروا جمالا

قال احمد ابن يوسف للمامون شعرا

على العبد حق وهو لا بد فاعله . وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله . وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

شعرا

ان الهدايا وان جلت نفايسها . اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف يحملني . فيما حملت وللتقصير يغتفر

غيره شعرا

لو ان كل يسيرة رد محتقرا . لن يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته . والنمل يعذر في القدر الذي حملا

غيره شعرا

مملوك فضلك قد اتى بهديته . وسوالي مولاي قبولها
فانه مايرجو فانك لم تزل . تولي الامالي دايما وتنيلها

وبعد الدعا بسعادة ايام المولى ولياليه ودوام بقيل الحياة وايادي ان الهدية لكانت قدر المهدى اليه والمعول في تعديها عليه لكانت نفايس التحف في مقابلته تحتقر غير جليلة وعظايم الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغره قليله . بل لو كانت الهدية على قدر المهدي للمنت بابها ولخجل اصحابها غير ان المماليك لم تزل تتوسل الى مواليها بالميسور من نعمها وبحملها رق احسان على حمل ما تيسر من انعامها والمولى ولي بقبول محض فضله واحسانه وجميل كرمه وامتنانه وقبول الهدية من شيم الكرام المشهوده ونتيجتها المالوف دولة محاسن الاوصاف والشيم ومعاني الاخلاق والكرم

او يقول

وقد نقل المملوك كذا وكذا برسم الغلمان وحوادي الشوان معولا على فضل المولى ان يتصدق بقبوله . وبلغه بقبول ذلك الى مامولة ورجاه

ويقول

وان الكريم لا يكون الا عند الكرام والذي يصلح للمولى على العبد حرام وان اجاب الحميد وفيما امله ونملك دقيق صنايع بركه الجميله وطلطف لساني سوالف انعامك وكرمك وفيض جنانك وجود وفق
فالفضل له

دفدك ونعمك وما انا وحدي غمره نداك وعمته نعماك بل العالم كلهم منتظرون
سحايب احسانك ولا دون بحر فضلك وانعامك فانه يدوم لكم هذه المكارم العميمه

ويقول

ويبهي بعد الدعا لمولانا ما يدوم مكارمه الشريفه ونعماه المنيفه وشمايله الحسنه وفضايله المرضيه ولا يادي الحبيبه
ان المتولي كرمه السابق وجوده اللغايق اجرا المملوك على ما عوده من احسانه واعتاده
من تفضله وامتنانه وقبول ما قدمه واهداه وتبليغه في ذلك غاية ما يتمناه

شعرا

فلا اعدم الله الوجود وجودها . ولا يبقي بعدها في الوجود وجودها
وحلي بها جيد الزمان فانها الحري . ضحكت للمعالي عقودها

ويقوله اهدي التصنيف

ولما كانت الهدايا تزرع المحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتضاعفه احببت ان اهدي الي جميعهات هيهات قصر لسان البلاغه عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام بحقك وبرك
مجلسه هدية فايقه وتحفه رايقه تكون عنده نافقه وبقدره لايقه ولم اجد شيما ربع وجدكم مجدكم موصود بالسياده ممدودا بالعز والسعاده
سوى العلم الذي شغفه حبا والحكمه الذي لم يزل بها صباح اعترفي في ذلك بانهدي
القطر الي البحر والعرف الي الدهر ولكن اهدي الي الشمس ضيا والي القمر سنا لان المولى هو البحر
المحيط بكل فضيله والعارف بكل فن فلا يخفى عليه دقيقه منه ولا جليله الا ان المولف قد
شملته سعادة الودود والي منهله العذب المورود ومات واقف الغرض وقضى نحبه
ولحظته الهمه العاليه والعنايه بسامية الكتاب شرفا يتخلد في تواريخ الاخبار وكتب
بوا الجميل على مباحثها وان قصر عن الامنيه فلي ثواب النيه

في الشكر على الاحسان شعرا

اوليتني البر والاحسان مبتديا ⁂ فليس يطمع شكري ان يكافيك
وليس لي لقدره الا الدعا بان ⁂ يعطيك ربك وان يحميك

الباب الثاني عشر في الحث على الموعيد وشكوى المحال

شعرا

اذا لم يكن الا عليك المعول . فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل
وان كنت لا ترجي لكل ملمت . فمن ذا الذي يرجا ومن ذا يومل

شعرا

اذا وعد الحر يوما فعل . ووعد الكريم قرين العمل
فما فوق نجزك يا سيدي . مجال فانت الكريم الاجل
ووعدك قد كان لي سابقا . ووعد الاجل قرين الاجل
فانت الذي قد حويت العلا . وسار بجودك ضرب المثل

ويقول

ويبهي بعد تقبيل العبد البساطه الكريم لا زال الفضل في رياض حسانها مقيما والمنح ثم
فيها ان العبد معترف باحسان شاهي بعد الدعا لمن جعله الله للخير معروفا وعلى منافع العباد موقوفا والي تحصيل الشكر بكليته
على ما رجايها تتيما والكرم لموهبها فسماه فكم اوليتني نعما لا استطيع لها مضروما ان الداعي قد وقف ببابه ولاذ بجنابه الذي ما خاب من خاب قصده وبضاع
الامتنان بل معترف بعجزه عن شكره وعده وحصره ايا ديك المجربه واعتمده كيف لا وهو كعبة الجود التي تحج اليها الجود وقبلت الاماني التي يعلا القصي
وكم قلدتني من احسانك منا وبرا ولقد عجز نطقي عن شكر التي وقد تعهد العبد في المعهد كيف غايته واستدرك قابيه وفي ذا غاية الملهوق

الملهوف واسداء المعروف واغتنام المثوب والنجح المسارعة الى ابتغاء البر وانجاح الوسايل ولا والمسارعه بالنفس والمال

او يقول

كان المولى قد انعم على عبده بسابق وعده جاريا على عادة بره ورفده وقد طال الزمن وعباه العطباد متعلق الامال متردد الفكر منقسم البال ومثل مولاي من يتبع قوله بفعله وياتيه تكدير عطايه بمطله ثم يالله اعقب وعده الكريم بالمطال وصرف فعل حاله التي حقه التجيل الاستقبال واستمر على التسويف والتطويل وخشي ورضى لمملوكه بالترداد وتكرير الطلب على لطيف علمه وشريف فهمه ان مرارة المطل تذهب حلاوة العطا وتشرب ما الحياة والمعول من السيد تخفيف رجا العبد بالانجاز وتبليغه ما اطمع له ولا المسئول جاز ولا ولى بالمولى تتميم تفضله وتسهيل تناوله وتعجيله والعفو تكميد المطال وتطويل المطل

تشكوى حال

لم تحق على المولى ما انا عليه من ضيق الحال وضنك المعيشه وكثرة الكلف وقلة العشره وقد منعني ذلك من التصرف في كثرا وقاتي وكدر صفو حياتي وقد لجات الى احسان المولى وعولت عليه وصرفت وجهي وقصدي بالكليه اليه اذ كان اجدر بتفريج الصعاب وحق بتحصيل الثواب والمتوله معهود تفضله ومعروف معروفه

كتب وكتب

صورة تشكوى حال عالم يقول

بعد عرض حالة مولانا ان لم يكن لي ثمن لعاجز مثلي في زمان تساوى الجاهل فيه والعالم مطرود وتحامي وتداني العالم فيه وترامي . حظ الجاهل فيه محمول على الاحداق ببنيه الرفاح ان يظلم هذا يوحيد بيك وان استر قد عومل بجنده بجنده

بصنده ان لم نعتشه نحوه الكرام وتحركه حمية الاسلام وان اكرم العلماء من لوازم الدين وشيم الملوك المرضيين والوزرا العادلين والامرا المعظمين

او يقول

ولد تبور نهي فلم العبود لسايل بقطرة دمعه عدم المواخذه والاغضا عما طغى القلم من هذه الهفوة التي جرها الطرح والمنابرة غيران نحضر حكام الحاجز ولحاجه الى مع الدعا فبسان لم يميل فهل يكون من مراحم الحميه والعواطف الكريم كذا وكذا

او يقول

والمسئول حسبان الحيا والاعتذار والخجل الذي رجح على المخلص لدعي الحجب والاستاذ ان ينعم باجعل بايعود نا محصه رحاب الاماني ويخاب من سوال قصده الخفقه في كذا وكذا

او يقول

ان لم امن وجهي عن سوالي فضحت وجهك عن ذدي وضيعتي من معد وفيك حيث ضيعتك من رجاي وان الامل منكم حصول الغني باعطا الحاجات وزوال العنا بسمو نظركم في سايد الحاج ولكم من الفقير الدعا في ما يرلد وتمادح يسر عليه جبر الاذى والاقوات

شكوى حال غريب

ونهي ان عينه الغربة او فمنه في هوا الاوان ودمنه كاف الكربه في الف الانجات فاصبح ظهاظفرة معقود ا ونون قواله مطرود اقسي لخطب منه تخلصه من صاد صدود الدهر وتنقذه من قاف حروف الظهر ما :
اليا يا الحتاك عجز في اجوبة الكتب والرسايل

يقول

بعد اللثم والواجب وسماء من دعا المستمر وولاء المستقر انه قد ورد كتابكم الاعز الاجلّ وتشافكم ودساكم ادام تمجد القلوب ودادا واقرناظرا وقولا فقبله المملوك قبل نص ختامه وقابله باجلاله واعظامه وانتهى الى ما تضمنه من الشارات الكماليه وهجيت دكيته

او يقول

ورد كتابكم الشريف فاحيا قلبا كان مايتا ودفع بروض نعيمه عتبة عذابا اليما وطربهجا
نو خاطره وهاعظيما فقبله المملوك عند تناوله ولثمه اكراما لمرسله مه

او يقول

وبها بعد تقديم تحية وافيه منوته بتور كونا والوداد ورفع ادعية صافيه معطره بعطر
الولاة والاتحاد اذهرت بصدق المحبه رياضها وامتلات من زلال الموده حياضها
صيحفتكم المنمقة ومافي صحيفتكم المكرمه ووده فضاد ودورها سبب المباهاه وباعث
لاحكام احكام الحب والموالاه وذريعة الي رسوخ اركان الاخلاص وصدق النية
لتاكيد مباني الاتحاد وحسن الطويه والمعول من شيم محاسن المولي ان يشرف بهذه المخلص
بمشرفاته الشريفه واخباره السارة اللطيفه مه

او يقول

وبهي بعد دعا كاصيانة لا ينقطع مدده العزيز وثنا قد شيب حمده بنفحات العبير
ورود المشرفه الكريمه والمنه الجسيمه فتلقاها المملوك قايما علي قدميه وقبلها
ووضعها علي راسه وعينيه كيف لا وقد رفعت المملوك قدرا وشيدت له اذ
وكستني شرفا مدي الدهر وفخرا مه

او يقول

قبلها المملوك عند تناولها ووضعها علي راسه قبل تاملها

او يقول

فقبلها المملوك لاثما وقرأها قايما واستودع مضمونها واستوفي مكتوبها فجددت للقلب
سرورا وللناظر نورا

او يقول

فوقف لها المملوك قبل الوقوف عليها ولثمها لانه مشتاق اليها مدة وصولها مبتهج
بفريدع

وطربهجا نبا من فصولها منمنا بورودها متمسكا بورودها فاوصلت بوصولها البشاير
الاشراق واستقيت بوصولها من حدايق السرور فسر المملوك عند رؤيتها واستبهج
عند مطالعتها ولم يدع بابا للانس الا فتح وطريقا للبشر الا اوضح مه

او يقول

ورد الكتاب الكريم والمسات الحميم فوقف له المملوك وتشرف بوروده وافتخر بوفوده فاورد
القلب بوروده للصب سرورا وكسا القلب روضه نورا وكان مطلعه مطلع
اهلة الاعياد وموقعه موقع نيل المراد وعد المملوك ذلك نعمة سابغة ونصيحة سطوره
المخلص فوجدها مكمله بحجة ما فاتبهج به حبورا وامتلا به فرحا وسرورا مه

او يقول

وصل كتابكم المشحون بالدرر ووردت خطاباتكم الذي هو بهجة الشمس وكعرفا نتحيله الحميد
ايماء غوالي وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال

ويقول للبليغ

وينهي ويصف شوقه الي ذلك المحيا الوسيم والفضل الشامل للراحل والمقيم والعلم فاق به
محققا فوق كل علم عليم وورد المشرفه وقرأها وفهم معناها فعدم خاطر املاها فوجدها
خدة من الملاحة وفرحة نقتر بحسن الخط وبديع اللفظ محلاة بجيد بدر المعاني
حلية علي الغواني شاهدة بكمال فضل صاحبها مترجمة عن بلاغة كاتبها ناطقة ببيان
تلبيانه نا زه ودر لسانه وشانه فاوصل اليه ما وصل الرمز الي الغيب وكنوز الي
الطرف فقيدة الخاطر بالجود ووطلعت الانسان بالعطف مه

او يقول

وصل كتابكم الكريم الذي هو بهجة الذوق الشعلم وذهبة ادوض الوسيم فانعطف المحبة

من روضه زهرا طريا وجنيني من ثمر دلها جنيا وجنيت من محاسنه عرايس لكادت لي زرافيها

او يقول

ورد الكتاب الكريم تحليا بجواهر الالفاظ الرايقه والمعاني الفايقه متحليا من انوار البلاغه

وليرع الاسماع منتقلا بدر المحاسن متوشحا بغرر الميامن وظهرت معاني فضله

بين ظلام وصباح وبدت عرايس طروسه تتمايس بين عقد ووشاح وتبلج صبح

من انواع الحكم الجزيله واسفرت شمس معانيه عن ~~عرايسه~~ الجميله متضمنا ما هو كثير

الفرايد

وفي الشوق

وينهي بعد استمراده على عهده من الاخلاص والشوقه التي لسن نزيدها من اختصاص ورود الكتاب

وتفضل التعميم ولم يكن للمولى في شي من الشوق والوحشه الا وعند المملوك اضعاف ما ذكر

وفوق ما شرحه وسطره

وان كان مريضا

قال ووجد المملوك البرو والعافيه عند ورود المشرف الكريم فكان الشفا واد بورود

والبرو وافدا بوفودها وما علم المملوك قبلها ان من الحروف المكتوبه جعاقير مشروبه

رقوم الاقلام درياقا يشتفى به من سهام الالام

وان كانت شفاعة

قال ولما وقفت علي المرسوم الشريف وقفت عندها لانها اذ لم ابعد وغيبتها وبادر المملوك

لوقته وساعته الى قبول شفاعته كيف لا والمولى لم تزل اوامره مطاعه في كل وقت

وساعه فما ظنك بقبول الشفاعه

وان كانت هدية

قال فاكرم بها هدية ما اشرفها واسناها واجلها في العيون واعلاها وما انفسها واعلاها

ومرحبا بها من طرفه ما احسن موقعها في القلب واحلاها

او يقول

هي وردت هديته التي حكت اخلاقه الشريفه طيبا وحليه تنقلها مذاقها فاخذه من القلوب

نصيبا وحفظت الصحه كيف لا وقد عدت ماكولا ومشروبا فتلقاها المملوك

بالشاكر وذكرته من سوالف الصلات مالم يزل واصفا له ذاكره

شعر

شكرا لفضلك شكرا لست احصره . شكرا جميلا يفوق الغد اتقانا

وكيف لا وسول الله قد قالي لنا . لا يشكر الله من لا يشكر الناس

العظم ... هذه العوايد الجميله التي يرتاح اليها الذوق والنظر

وان كان جوابا تعزيه قال

الكتاب الشريف مجلدا للقلوب ولا ذهان من بعد الفجايع بالهموم والاحزان متضمنا من المواعظ

الزواجر والفضايل والمواعظ ما يرتاح به العاقل الحبيب ويتسلى به الفاضل الاديب كيف

ادبوشفا العليل ويبرد الغليل وللباعث على السكون والهدو والتصبر والسلو فقد سهلت

بهولاء الفظه اصحاب الهدو واشرف ببليغ وعظه الخاطر والصدور

جواب صومي

ينهي بعد دعايه وجميل ثنايه وخلوص وده وولايه ويعرض بلسان القلم نيابه عن الوصال

والفصاحه ان مكتوبكم الاعلى ومشاكيم الاغلى ورد علينا فكان اعظم واورد واكرم واقصد

شممنا انفاس الحقايق الكلمات وسمعنا خطاب الفصاحه من جميع جهاته

وان كان محبا على السماع قال

ينهي ان الاسماع تنقاد بالود ولا رواح تنقاد مع القرب والبعاد وان الصفات العطره

المناقب المذهبه اذا مرت نسماتها على الاسماع هيجت القلوب طربا بالسماع وحركت

الاقلام الي رقيم الاقدام ومستفاد من حضرتكم الشريفه ان الاذن ربما عشقت قبل العين

لا سيما اذا كانت الصور البصيره بلا ريب ولا شبهه واللطايف الروحاني مجموعه

في ملكوت ~~...~~ عالم العيان كم شققا كما اخ ثمرات عرفان ايجرفان ولي في قلبكم علي نخوبيه حتى اتصل الي الان ما الحق ذكي وخر علي اثم في نقيد لحواله وسوافعاله وتوانيع عرضه
حبيهم بالسماع ودليل ظاهر وبرهان علي المحبه باهر وخاطر الموني لكريم يشهد بصدق الدعوي ابنق باذنكابه بفعل الحنيش ويح كيف رضي بوضاع لعقده والقناع لزكي والستهدف
بذوقه كليمان ذكراه لقلبنا متقلبا ومثوي ولا دواع جنود مجنده والقلوب مستر في الالفه واتصف بالصفات المستهجنة مخالف هواك وجانب شواك فات السعيد
عما يضر بعضها لبعض مستشهد مه
يهواه واقبعوا لاه في سرح ونجواه وامتثل وامر واصلح باطنه وظاهره مه

شعرا

ان القلوب لاجنا دمجنده . قول الرسول ~~فمن~~ فهو في تخلف
فما تعارف منها فهو موتلف . وما تناكر منها فهو مختلف

فما ذا

والله عليم بمكنون الضماير ومطلع علي ما تخفيه السرايرواني لارجوا ان يعود مدله باستط
افتقادي واسبله بذلي واتكادي ان يجمع لنا شمل الاشياع كما جمع شمل الادواح
بمن علينا بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث في اشفاه الي السماع بدلا من الاقلام والرقاع مه

الباب السابع عشر في المواعظ والنصايح والتوبيخ لغير المستقيم

شعر

عوامره لاتسال وسل قرينه . فكل قرين بالمقارن يقتدي
وصاحب خيار الناس واستقوهم . ولا تصحب الردي فتردي مع الردي

وفي بعدك عالعلان ~~...~~ سدد اته اداه وقطعه وده وولاه كيف رضيت همته لعاليه الشان بمعاشرة الاراذل وطلبه
والادوان ام كيف رضيت نفسه النفيسه في مصاحبته الدونيا والاعيان اما علم ان مخالطت غير الجنس
تزدي بالانسان وتكسب الصفاد والهوان بين ~~...~~ الاخلا والاخوان اذ المرء بقرينه وجليسه مقتدي
وشمايله متمثل ويرد في لبتسوي اي فايده في معاشرتهم في انت الان ترضاه واي فضله ينا
في ثوده وتتوخاه ام كيف رضيت نفسك بمخالطت غير ابنا جنسك وجهاد لك ان تخطرع نعف
ووكن الي الهاالتقيل وكفاك وسوا بهوالسـ
او يقوال

في ازالعهد في فلان اصلح الله حاله وسير علي الخير افعاله الافعال الساده والاعمال العباده ومن
اهل الخير والصلاح وملازمته تستوجب الحيط في كل عدو وداوح مما يجب لكنا عليه

زجر غير المستقيم

ان لم ترشدك ~~...~~ الي الهدايه وانقذك في مهاوي الضلاله والغوايه ما اشتمل عليه حالك واصبح
اشتغالك في انهماكك علي المحرمات وهتك الحرمات وملازمتك الافعال الرضيه ووددت
الوادر الخيم وكوكك غير الطريق المستقيم وتلك قضيت تشمت العدو والحسود وتكد
الصديق والودود وتخلف وجه الحكمه والعقل وتدنس ثوب عرضك الذي هو الطهاره وتميت
الاهوحلك حالك في هذه حالته وما اقبح في القبايح سيرته وما اخسر صفقته في بضاعته
المعصيه ولا فترافي وما اضعف رايه في وطى نفسه علي الخلاف لقد خسر اخرته ودنياه
وينطي طريق السلامه والنجاه فعليك يا اخي بالتوبة الي الله والاستماع والندم والاقلاع والمنيب
علي سنن العداله التي هي اجل ما اكتسب الانسان واجمل ما جري بوصف محاسنها البيان اذ هي علا
المناصب قدرا واسني المراتب شرفا وفخرا وهي العمده التي يعتمد علي صحتها الاحكام والعمده التي
يستند الي صحتها بالاحكام تصيحت مه

سلام

نعف هذا تحيات فواتحها مكية وتسليمات فواتحها مسكيه ودعوات انفاسها قدسيه
وتنها لاقها قلوبا قدسيه

سلام اخر

وعبيد تتبدج محذداته في ارايك العقول ودعا مفرع في صافي القلوب في قالب
القبول وثنا تتبسم ثغوره في دتر ذري يقلايد النحور وتجري مواخرهد فيه
بحرا قصده فتنشق ذواخر النحور

١٠

سلام اخر

غب سلام يتمسك بذيل عرف النسيم وفي تحية اصفى من التسنيم وتم اكرام تكرم بمكارم اخلاقه كل كريم واشد انعام يليه الخلود بدار النعيم واكمل رحمة يشملها سلام قولا من رب رحيم

سلام اخر

غب سلام تتسم بالمحبه والموده تثقود سطوده وترقم بصدق الاخلاص حروف منشور يهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمايم ويرسل الغيوث كالعيون ويل الغمام

سلام اخر

غب اهدا تحيات تتلالا في سما الطروس بدورها وبوح في انفلاق افاق الاوراق صدور شوق وغرام وسطور توق وهيام بتدي لكم عن كبد احرا ومقلت سخينه عاما وشهرا مه

سلام اخر

غب سلام تزهر بالمحبه والموده كوكبه وتزهو بالمعنى والخلوص موكبه اينعت ثمرات رياضه وازهرت زهرات غياضه ترنمت بسجعه حمايم الاشجار وتركت بنسايم لطفه عندليبات البيان بانغام الازهار يهديه محب على قدر ماهو وبحد فالح صبحال مابه وبحد فما اتسعت له صحيفة نماسك في البيان واحد على شرح عشر معشار اهدم العبيات مه

سلام اخر

غب اهد سلام تزهو بالمحبه رياضه وتتدرع بالموده حياضه اتضرم زهرالربيع ولطف من نسيم الصبا وانزه ايام الشبيبه والصبا وثنا كالنظم عقود الجمان وابلغ الدرر اجياد الحسان ودعا مشمول يعبدي الشمول مقرون بالاخلاص والقبول فحبذ ذلك غضا طربا ووردا جنيا ووضما بهيا

سلام اخر

[illegible] سلام اطيب من عرف النسيم واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم [illegible] تحيات يشرق على الافاق سنا نورها وتسليمات يشوق المشتاق اينقشن انورها مه

سلام اخر

[illegible] شوق تحيات صافيات متوجهات بالقبول والطف تسليمات وافيات تضوع نشرها بنسيم الصبا والقبول وسلام الطف من عرف النسيم وارق من ما التسنيم مه

سلام اخر

غب سلام هو صفو ما الغمام وضوءه بدر التمام وارق من شوق المحب الى الهيام واضوع من عبير العنبر ومسك الختام سلام تخلت بدرر الفاظه سطور الطروس وتكلت بدور معرداته في صحائف السطور كالعروس سلام هو لعينه جفن وللعين انسان بل للانسان روح وللروح انسان مه

سلام اخر

غب اهدا تحيات صافيات عنبرية النفحات وازكى تسليمات وفيات عطرية النسمات وسلام اذهى من عقود الجمان وثنا ابهى من العذر في جيد الحسان مه

سلام اخر

غب سلام يتعطر فردوس الجنان بشميمه ويتضوع رضوان الولدان بتسنيمه ممزوجا بانفاس الملايكه المقربين شاربا بنفحات الاقطاب الوصلية نمله الرحمونية واللاهوتيه بانوارها وتصاحبه الحقيقة المحمدية المرضيه بانوارها مه

سلام اخر نحوي

غب سلام يبرز ضماير الشوق في توضيح مسالك معانيه وتظهر عوامل الغرام في معربات مبانيه يهديه محب انتصبت محبته بين الورى على التمييز وارتفعت مودته بما ضمير عهدكم لا نه يرى ان العهد عزيز محب مبتدا احواله لا يعرف الخبر [illegible] موقفه الصواب

شوقه لا يحكيها الا من له خبر وجود وغرامه لا سبيل الي توضيح معانيها الا لمعانيها ولوم
غاية الامعان والنظر تخص بذلك مولانا فلان من رفع الله مقامه حتى انخفض
اليه كل مقام ونصب له اعلام السعاده والسياده حتى جزم كل احد بانه علم الافراد ومعرفة
الاعلام المستعمر المتميز ما صيله من مضارع في ماضي الايام والمنعوت بعطفه على جميع الانام
لا زال كذا وكذا وبعد فالمعروض شوق كاد ان يكون علما ممنوعا من الصرف
موصول اسم لا يعتريه نقض ولا حذف فالمحب ابدا مجرور القلب بالاضافة الي معناكم
مجزوم الاعراب مفرد جموع الداخلية تحت ولا لحن لا يساويه في محبته لكم لا زيد ولا عمرو
ولا يدانيه في صدق مودته خالد ولا بكرو

او يقول

وينهي غراما لم تزل بحركة عامل الاشتياق ويهيج ساكن الاشواق قد جمع الشوق قلبه وجمع
جمع تكسيره وخفض البينه لبه ولم يفد التحذير وضمت جوانحه على عود الصحيح السالم وتحصل
احشاه من دخول الجوازم تنازع في جفنه عامل الوجد والسهر وهذا مبتدا اخبار الاشتياق

او يقول

يقبل الارض امام جنابه ويشتاق الي تقبيل يده وعتبة بابه ويود ان لو كان عوضا كنايه
ليفوز بتقبيل الارض وتاديته ما يجب عليه من الفرض

اخر

يقبل اليد الشريفه لا زالة جادة بسوابغ النعم هاميه بغيوث الكرم مبسوطة لتقبيل
العرب والعجم نقلد الاعناق اطواق المنن وتذخر عند الله بالجر الحسن هـ

اخر

يقبل اليد الشريفه لا زال بباطنها المقبل وبرها المقبول وفضلها المنطق الشكر منى السن
الاقلام تقعقع وتقول وخلوها خلف الغمامه اما بالصيب نصب واما بالصواعق
تصول وتجول وانها بين القبايل تخيل لها غرر معلومه وحجول

عنه بعدم

١٢

اخر

يقبل اليد الشريفه تقبيلا يقوم بواجب الخدم ويود ان لو سعى على الراس ان لم يسعفه القدم

اخر

يقبل الارض لا برحت رايات عزايمها به منصوره واسنت رماحه ممدوده الي نحور اعدايه
المقصوده وفتكات سطواته القاهره نبصر الله مشهوده لا زالت تقبض على الاسنة
السيوف وتهيب الجنود والالوف وتبسط وتبسط في الوفور وتبطش في الصفوف
وينهي بعد دعيه بتاييد عزايمه وسفك دما العدا على اسنة صوارمه هـ

اخر كريم

يقبل الارض واليد الشريفه لا زالت هاميه بالمكارم اكف انا ملها ناجحة امال سايلها
دوبا بلها مشكوره بلسان الاجماع فواضلها وفضايلها وينهي جمع الدعا نادر شعايرها
برفع السيوف ويوم الهند بجرد بغيضه ودور الالوف هـ

تابع الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقاب

في اوصاف السلطان ونحوه

السلطان الاعظم والخاقان الاكرم والملاذ الافخم وارث الخلافه ومالك سلطان العرب والعجم والترك
من ورث الملك عن كلاله واتاه بجر اذياله ولم يصلح الا له سلطان البسيطه وامام الخليفه
الرافع اعلام الرايات الدينيه القامع لمعاندي الشريعة النبويه اجل الخواقين العظام
وقطب فلك السلاطين الكرام حسنة الزمان واسكندر الاوان وناصر الايمان
وباسط بساط الامن والامان هـ

اوصاف اخر للسلطان

جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الاوثان سيف الله القاطع وشهابه اللامع الساطع
سلطان الاسلام والمسلمين ناشر جناح العدل في العالمين حامي حمى الملة
والدين امام الغزاه والمجاهدين قاتل الكفره والمشركين محيي سنة الخلفا

الخلفا الراشدين وخادم الحرمين كهف البرين وخاقان البحرين

ايضا اوصاف في السلطان

السلطان الاعظم والخاقان الافخم ناشر لوا العدل علي روس الامم جامع عزة العرب الي المجد وصام تهليل السيف الي صرير القلم وعاقد الوية فنون العلم والفضل وشاد بوارق سيوف الحلم والعدل المالك لرق العليا ونخر ملوك بني الدنيا مقلد اعناق البرايا بالتخفيف طوق امتنانه ونيابته حامي ثغور الموحدين والقايم بنصرة الدين وامام الغزاه والمجاهدين الغانم بالجهاد وفرضه الصادق عليه قوله السلطان ظل الله في ارضه معدن العدل والفضل واليمن والاحسان الممتثل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان ٥

دعا السلطان

خلد الله ملكه وجعل الدنيا باسرها ملكه وادام سعادة ايامه وجعل البسيطه قبضة يديه وطوع احكامه ولا زال لوا عدله المنشور الي يوم النشور ولا برحت الايام علي يديه ذايبه ووجوه السعاده الي مساعيه سافره واجنحت النعم بابوابه مقصوده وعزايم التوفيق لاراية مسخره وباعدايه ساخره ورفوع اعلام دوله الي محيط القبة الخضرا ووجدله في كل مكان ودرمان هيبة ونصرا وفتوح وبشري ولا زالت سلطنته سلطت الي انتها سلطنة الزمان دافلا في حلل السعاده والسياده والرضا والرضوان ولا زال الوجود دام خلافته سنيا عاما ولا برح الايمان في ايام سلطنته قيا ٥ ها ٥

او يقول دعا اخر

لا زال ماسكا ببنان هيبته اعنة الاسود الكاسره والملوك الاكاسره فاتكا بحسام عزته اقيال الجبابره والعتاة العناصره ممدودا بعساكر الظفر

الظفر والنصر موصوفا بالغلبه والقهر علي اهل العصر ترل الملوك لعزة سلطانه وتخضع لعظمة شانه ولا برحت ايام ملكه كالشمس وضحاها وضياها وليالي دولته كالقمر اذا تلاها وعساكره منصوره في غدوها وسراها ومواهبه شامله للبريه اقصاها وادناها وايد دولته التي عز بها الاسلام وتشرفت له في كل الافاق اعلام

او يقول دعا اخر

لا زال النصر يمتد لاذيه والظفر لراياته مقترنا بها التوفيق والسعد مجر كاته والملوك خاضعه لعزة شانه مقهوره بعظيم سطوته وكسراته والنصر مقرونا بعساكره واعلام السعد ايد عزمه وقايد اهتمامه ولا برح ظل لواته الشريف علي الايام ممدودا ونظم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا عامل معامل الخلافة الاسلاميه عاقد معاقد مهماتها الايمانيه ولا زالت خيراته ومساعيه في صحايف العباد مشكوره وبدايته وصلاته واصله موصوله امينه ٥

دعا الوزير

خلد الله ظلال العواطف علي البريه ويمن معادفه علي النفوس البشريه ولا برح وجه الوزاده بسنا سعادته ساطعا وضيا نورها بسيادته لامعا وقلمه الميمون لتنفاذ امور المملكه جامعا وسيفه المصون لعزايم اعدايه قاطعا ولا زالت كواكب وزارته علي ذوي الكمال لامعه وشموس جلالته في افق سما الجود والجلال ساطعا ٥

دعا لغيره لوزير

المطلع الله شموس سعادته مشرقه الانوار والبس الدنيا من حلل سيادته ملابس الافتخار وحلا الممالك في تحميد تدبيره بما هو احسن من عقود الكواكب علي هالة الاقمار وجمل الدنيا ببقايه وكمل الممالك بما وهبها من سناه وسنايه ٥

في اوصاف الامرا

تحرير افرا الدولة السلطانيه ومؤتمن الدوله السلطانيه وان كان دفتدارا او دفتندار المملكة
الفلانيه ممن ذكره في الدولة فاعيه بحسنه واتفقت على كمال وصفه الاراء والالسن
ودفعت دتبة سعده فاضحى فضض مجدها مزهرا وعلت منزلته في مجد الادتقا وا
لذهوا فوق ذلك مظهر الموفق في المرتبته والسيادة الحقيف بارتقا ملابس الفخر والسيادة
الذي قامت الادلة على وجوب استحقاقه والبراهينه على حسن تصرفه في ارفاده وارفاق

وصف عبره الوزير الامير لعلوا

ركن الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمينه وذخر الدول والسلاطينه

وان كان مجاهد

قامع وذخيم جيوش المسلمين الموحدين وقاهر الكفرة والمشركينه

غيره المجاهد

مجد الاسلام والمسلمين وشوق الامرا المجاهدينه وسيد الروسا في العالمين نخر الدول
ومؤتمن الملوك والسلاطينه

لامرا الاقاليم

امير الامرا الكرام وعظيم الكبرا المعظم صاحب السيف والقلم والبند والعلم من بث عساكر فضله وسرايا
واشتملت على العدل سيرته وسجاياه واحسن السياسة وقام بحق الرياسة اجرى
دمانه في ميدان الوغا الى مدا ولهى ماوسم الزمان بيوم باس ونداء جيعه صاد نظرا
قوارع الاذان لا الفوادى ومجالسهم كراسي البيت اذا كانت الروح هي المجالس
من عظم شانه حتى هابته جميع الطوايف ووقع في قلوبهم من رعود هيبته والروح
وجد دعهود الاسلام في حصده وعضده بسيف عمرو وذى عمرو واعاد ماضي شجاعة
ماضعى من غرة دهر وجيل بما ترها بجمع لبله وشمس نهاده وطليعته

١٤

شيخ الاسلام ملك العلما الاعلام من جدد بنيان الهدا بعد ان اندرست اثاره وطمست معالم
ومهد بساط العدل بعد ان لم يوجد الا مظلوم ومظالمه وتشريف مناصبه تفتخر العرب
والروم وبعلي مراتبه تكشف الكرب والغموم لا عزوات المناصب ان وسدة الى غيره فهي
مظلومه والرياسه ان اسندة سواه فهي نجمه غير معلوم ولم لا وبيدايته
حصل للاسلام النصر والفتح وبنهايته قد اذبل الظلام والحسد من عهد توم اعز اسه بوجوده
الاسلام وافاض بجمال حتوده انعامه على العام كما نشر لوا العدل المحمود بينه الدتاح واباد
الظلم الذي وان طال فماله الا الانصرام والبغي الذي وان تكاثر فمسيره للحطام

للمفتي

الفقيه الامام مفتي الاسلام عمدة المفتيين قدوة المدرسينه لسان المتكلمين حجة
الناظرين اذا اتعب بحثه بقلم الفتيا اذاع دموع اهل الدنيا تضحك ببكا اقلامه
الطروس ويري في جوف خطوطه حظوظ النفوس اذا مد باع قلمه اخرج الفوايد
من البحور وجعلها نغاليم همه قلايد بيض النحور مه

كذلك نقول المفتي

قدوة المحققينه فخر العلما الراسخينه مادة علوم الدين مفتي فرق المسلمين معز الزمان
الاوانه العالم قمام الجمع والمستغرق لاوصاف الانسان عند كل منطق ومسموع مه

للمفسر

الذي كشف عن معالم التنزيل وابان اسرار الايات البينات بما يبديه من التفريع
والتاصيل مالك ازمة تدقيق المعقول سالك سبيل تحقيق المنقول خلاصة
اهل الذوق والتمييز كاشف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز رايج مفتاح العلوم
وجمع جوامع المنطوق والمفهوم مفحم الخصم عند جوابه ومظهر فرايد الفوايد عند خطابه

فمن خلى بعرايس عزده اعتنى في كل جليس ونزانس جفانه دده انثنى في كل ابن
كيف لا وهو وقد جمع جميع المحامد والاوصاف واحاطت به الكمالات فهي لعبده
لا تضاف المستحق للاطناب والالحاق هـ

للعروضي

فهو بحر بكل فضل محيط وحاز الفضل الكامل بالحو البسيط طويل الباع مفيد المناقب
بسيط الايادي البدا المتقارب فضله الكامل وافر بحكمه وفضل الخطاب وحوى
فكره المنسرح خفيف السياحه في بحر الادب ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك
ولم يزل حنده في رجز سريع بحره المتدارك هـ

للمنطقي

فلبس من حلل السعاده كل بهيه وسنيه وجمع له في السيادة كل كليه وجزئيه واكتسب
اشكال المعروف المنتجه ومزيد التشاكل وقضية عنا حمليته لا وضعيته الذي سلب
الالباب بكلياته وجزئياته واظهر نتايج الافهام بحسن مقاماته لا وضعيه وحمل
وولده ولاده مولاه واولاده من الاوصاف بجميله ما يعجز الاسم بل الحد عن حصر خاص
مقدماتها وقضى لاعاديه بالعكس والطرد والعقم والسلب من ساير جهاتها ولا
قضايا سيادته لازمه ومزايا سعادته يدوامها جازمه هـ

للاشراف

فرع الشجره الزكيه وخلاصة السلسلة المصطفويه وطراز العصابة العلويه المنتسب
لاشرف نسب علا عنصره واحسب غلا جوهره وارفع سيادة حذت من المجد
وانفع سعاده وسياده شد بالمفخر والمبابج نطاقها النسب الثابت بطينة المجد
الثابت بطينة وبجد العلو والمدوده لحمه من مداد الامتداد لممتد من نقطة
الوجود المرتبطه بسلسلة الفاطميه خلاصة السادة الاشراف صفوة بني
عبد

عبد مناف صاحب العز والشرف خلقا بعد خلف ذو الحسب الطاهر والنسب الفاخر
والجمال الباهر اصيل الجديد وشريف النسبين هـ

لبكري

قطب دايرة الهالات البكريه وسلطان عقد العصابة الصديقيه والسلالة
العتيقيه دوح مجد دادها وقطب فلكها المحيط بدايرة مدادها بل قطب
دايرة الوجود من لم يبرح اعلام ولايته مرفوعه الى مقامه الاسمى الشهوب

اويقول لصاحب السيف ايضا

لا زالت جيوب سعيه وعلى اعدايه تداد واسنته رماح تنادي البدار البدار
ولبوث جنوده تقاتل مسفرة الوجوه كلما قاتل اعداه في قرى محصنه او من وراء جدار

لصاحب دوله

اسعد الله باع دولته وحرسها ونمى مجدها في القلوب وغرسها ونبا فوعد مجدها واسسها
ولا زالت اعلام دولته مبتسمة الثغور ودقايع رقعته منتظمة السطور ولا برح
سرادق عزه وسعده منصوبا ابدا وعلم دولته ومجده مرفوعا من مدا اخمص سمه
بالقصاد والعنان كاختصاص يد الميمنه بالقبض والعنان ولا زالت رياض العدل
بامطار معدلته ممدوده ودباح الفضل بسحايب جوده ممطوره مالكا قياد رعاياه
سالكا نهج الرغايب والسبك

لصاحب قلم وجد مكرد

لا زالت اقلامه تفوق على الغيوث الهاميه وانعامه تزيد على البحار الطاميه ولا برح
عمدة الكتاب وقدوة الحساب يرأس الاصحاب هـ

ايضا لصاحب القلم

لا زال اقلامه الباديه بمصالح مدد

ايضا يقال للبليغ

نور الله سره بانوار اليقين ودفع قدره في ملاء المغربين ووهب له لسان صدق في
الصديقين واتبع ببقايه الاكرام والمسلمين ولازال الزهد شعاره والورع دثاره والفكر
انيسه والفكر جليسه حتى تنظر له خفايا الاسرار وتبدو له خبايا الخفايا في دار الاستار
ويكشف له الغطاء عن حقايقها الدين وهو في هذه الدار ويفتح له طريقا اليه يسفر عن كل محجوب
ويكشف البصر بصيرة مخبآت الغيوب ويستعيد له اسرار القلوب حتى يرقي الى درجات
المقربين ويتضح له نهج حق اليقين ولا برحت كواكب هدايته تعم بضيايها الجهود
ولايته مرفوعة الى مقام الشهود ولا زالت الجياد الا ذيك بمجالس نسيمه هاتفة
واخيار الملايكة بمعمور رتبته المقدس محفة واباح معاليه بجنة الاقوم ملتوفة
وعرايس ابكار الافكار بيد معانيه مجلوه

للبليغ ايضا

ادام الله نمو وجودكم وانار بحقايق التحقيق شهودكم وحلاكم بحليات الموهبات ودفاكم الى
مقام الاوحات مه

عنده لكل احد

ابد الله معاقد العز بوجوده وايد معالي المجد به وجوده ولازالت روضة
عزته ناضره وعين التوفيق بسعاده له ناظره موبدا منصورا مستبشرا
مسرورا متصفا بالفضل الاتم والمجد الاشم ولا برح تاج فضايله وكلاء تنعم
الفوايد وجيد شمايله متحليا بعقود الفوايد مه

عنده لكل احد

لا زالت ايام مواسم التهاني ميسم الاماني ومحاسن اوصافه تملاه الناظر والخاطر ومواردها
اسعافه تغمر البادي والحاضر في نعمت شرقه الاضواء مندفقه الانوار رياضها عن جداول
مخضله الارجي وحياض ندها معتدله الصبا مفضوعة النسيم متنوع الكمم
والله يطيل بقاه في دوحة ممدوده الرواق ونعمة ممدوده النطاق

النطاف مصونة هيبته عن عوايق الزمان ونعمته عن طوارق الحدثان وثبت قواعد مجده
ووجوده اوقات سعده واشرق هلال سعادته وامد ظلال سيادته مه

دعا الدولة سلطانية

اللهم ان قلوبنا لم تزل برفع اخلاص الدعا صادقه والسنتنا في حالات السر والعلانية ناطقة
سايبة بلسان الخضوع وقلب الانكسار باسطة ايدي الذلة والافتقار ان
تسعفنا بامداد هذه الدولة الميمونة السلطانية العثمانية بمزيد العلا والرفعة
والتمكينة وان تحقق املنا فيها باعلا الكلمة فتمحي ذلك دفع قواعد دعايم الدين
وقمع مكايد الملحدين لانها الدولة التي بريت عن عثيان الحيف والحيف وبلغت من الطغيان
السيف والقلم البسها الله لباس العز الموزون بالدوام وحلاها بحلية النصر المستمر
بمرور الليالي والايام مه

تابع الباب السادس في رسايل الشوق

بعد سلام اسني وتحيات حسنى انه لم يزل مقيما لحفظكم الشريف على وظيفة الدعا باخلاص
جنان واللسان معا وينهي شوقه الذي عز حاليته وحرر سويد قلبه وجول
كلما جاد حرا الى شوق المعاد وقربه وعجزت جوانحه عن حمله فكيف صحابا كتبه
فالعين لبعاده ساهره والنفس الى جنابه صابرة كيف لا وقربه نجيه قوت
نفسه ومغناطيس انسه وجنابه الكريم مادة حياته ومفيم ذاته

ويقول

وبعد فاني لا ازال ارعى لكم عهدا ويحفظ لكم ودا وودا حنينا الى تلك الذات المحمودة
والصفات الممدوحة التي لا يمكن القلب الا ذكرها ولا يزال يتشوق ويتشوق وعلا
بسرعة ليفهم ويتحرق قريبة ساعات الاجتماع بكم لنشاهد طلعته تزري الغزالة
بالحسب ولا والا بالعينه والتنزي والتفكر والخطر فان محبتكم قد خالطت المخ والدم
يكون لا الا ابوي اختلافي في حبي كم امتزج مه

تهنية اخرى لمن فتح

ويهني بعد ادعيته بتابيد عزايمه وسفك دما العداة على السنة صوارمه ماعنده من الفوز
ولا ابتهاج بهذا الفتح المبين والعز والنصر والتمكين فلله من فتح قضى على ذي الحمد
بالسفك وحسنت مواقعه وظهرت في سماء السعد والنصر مطالعه وشرقت
افلاكا سطرت وقايعه وتليت لديه من ايات التهاني اذا جا نصر الله والفتح
وسيوفه وان كانت باكيه دما فقد ابقتها بهذا الفتح ضاحكه وجنوده منصورة كيف
لا وهي انصاره الملايكه فالامان ممتنك في ان تكون غزواته الكريمة لبقية البلاد فاتحه
ورايات الظفر بين يديه ورياح النصر لا نافحة فالله تعالى يود ويجلي القلوب
اخباره كل ثنا بطيب ويضاعف على يديه نصر من الله وفتح قريب

غيره

ويهني رتبة نالها مولانا اذا هي هني بسواه بتجديد رتبته ونعلم انها فاخذ حظا من الرا
اذا دركت قربه وتحقق ان تهني به المناصب وتبشر به المراتب لانه يزيد
بنباهته وسموه وتكسوها جلالة وعلوا فتشرفا لرتبة التي القت اليه زمامها واسا
وصالحها بحسن تدبيره وحسن تصرفه وتبجح بولايته اقبل بها الدهر مبتسما بعد
العبوس وطلع الفلك نجوم بخط بعد الترح والبوس ووقع السعد علامته منشورا
الذوايب وجرى الميمون افلاكه بحسن العواقب حتى رجحت تباشير البشرى واستشعر
القلوب بحنو ذي سنه وجهها فليهنه من المجد ما سحب اليه اذياله وطلعه
المنصب التي لديه عنانه لازال الهنا اليف بابه والاقبال حليف جنابه الخ

تابع الباب الثالث عشر في جواز كتب الرسايل

يقول

ويهني بعد الدعاء الذي تهب عليه نسمات القبول وولايته الذي اتقدا خلوص
فلا استقبال اجلها وتدوول ودوام اللطف المتناهي العايد علاوة به فلا الفلا
القلوب

القلوب سرورا وغدا به القلب مستقرا والطرف قريرا فقبله تقبيل مخلص في
ولا به فوطيت على رفع دعائه وانتهي الى الاشاده فيه من اوكذا وكذا الخ
١١٧

اويقول

ويهني بعد دعا مرفوع وثنا لا يضيع بل يضوع وود دائم الذي عنده على الاقدار وشرف
على المنابع وشغفها وجمع القلوب وألفها وتجز الخواطر ما مطلا ولكوكوا فقبله المملوك
تقبيلا يجب عليه ونهج ما اشار اليه من اوكذا وكذا

اويقول

فقبله قبل فض ختامه بموقع مصافحة اقلامه الخ

تابع الباب الرابع

في اوصاف السلطان

حفظ من ملك سرير الخلافة باستحقاق وولي من وتى لوا الولاية في الافاق وهو الذي وجه
عنان العناية لحماية الاسلام بشهادة الاجماع وتلك شهادة لا تتطرق اليها النزاع وجدد
بنيان الهداية بعد ما اقتدست قد درست اثاره وحسنت معالمه ومهد بساط
العدل بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظلمه الخاقان الاعظم والخاقان الافخم ذو المفاخر الذي شهد
بفضلها الامس واليوم والماثر التي ترتفع على الثريا وتكاثر النجوم والاخلاف التي رام النسيم ان يحاكي
لطفها فاصبح عليلا والمعالي التي تخجل الملوك ان يتشبهوا بها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا
الجامع لشيرة اقامة الرعايا في مهاد الامان وسرير تكللت اياديها بكف عوادي الزمان
وعدل سوى الى العدل بينه شريف الخليفه وشروقها واحسان سيد السلطان يجري لذوي
الحاجات الى حروفها المتفق على سلطنة الدنيا بفخامة مملكته توالابعاد كسرى وسرير سلطنته
اذا احتوى عليه انسيا ذكر السلف الماضي واطاق ذكر كسرى اذا ما سار بين المواكب فما
هلال قمر هف الكواكب بصوارم سيف تقطف رؤوس اعناق المعتدين واهلت
واهلت

واهلت قسي نبل نجوم سهامها على شياطين البغاة والمتمردين وذبابات تخفق قلوب الاعدا
لخفقانها وتخفض رتبهم لرفع شانها لا يرتاب متامله في انه البحر والعساكر امواجه
ومراحمه الندا الذي يطفي بها لهاب الحروق وافواجه

تابع الباب الخامس في ذكر الادعيه

لصاحب صوله

لا برحت القلوب ترهب سطوته القاهره والعقول تخشى عظمته الباهره مويدا بصولة
احكام تخضع لها اعناق المتمردين وصدور اقلام تخط تحت دونها المتكبرين مع همه
تفوق السماكين علوا وتجر ذيلها فوق المجره سموا ثم خيل اقوام تنزهها تحت
الكرام وتخالهم حبيب الادعم ولا زالت سدة اعتابه ملثومه بالافواه وتراب ابوابه موسوم
بالجباه ه

كذلك لصاحب الصوله

ايد الله دولته الباهره وابد صولته القاهره ولا زالت كواكب سعوده زاهرة المطالع
ومواكب جنوده قاهرة الطلايع وكتايب الخوايب بعوايد نقمه الى اعدايه مبعوثه
وغرايب رغايب بعوايد نعمه الى اوليايه محثوثه ه

كذلك يقال لصاحب الصوله

جدد الله لدولته القاهره بهجته كتايب وجنودا ولسطوته الباهره التي اذا نشرت
كانت اعلاما وبنودا وامدها بمعونته التي اذا عدت كانت بحرا ممدودا بهمت
لواتا دبرها الى الاطواد لنسفها والى مدلهمات غياهب الخطوب لكشفها ولا زال
عدله سايرا في الايام والانام وفضله ناشرا غمام فيضه على الخاص والعام
باسطا ظلال امنه حتى تغدو العيون والقلوب كانها من الامن في منام

اما بعد فهذا النجح المبارك الطيبة مع زيارة الشوق الوافر الى مشاهده حضرتكم السنية فالحمد لله
الذي تمم نعمه عليكم ببلوغ الامال دون نيلكم بعالي الاعمال ومتعكم بزيارة البيت الحرام واستعاره
مع التمتع بمشاهدة انوار مقام النبوة وهذا هو الفوز العظيم فالشكر لله الذي اقر عيوننا
بسلامتكم فجعل الله حجا مبرورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا وسني اثارات
نجدد لكم هذه النعمه ويجمعنا واياكم في تلك المشاعر وان يديم لنا بقاكم محفوظين في عز واقبال
ورفاهات واجلال ونرجو دعاكم ان الله يمن علينا بالتوفيق لنيل هذه السعادة وان يسعدنا
وايانا في الدنيا والاخرة ه